

الأغاني

أبو عيينة يهوى فاطمة وقال إنما كان جندياً في عداد الشطار وكانت فاطمة من أنبل النساء وأسراهن وإنما كان يتعشق جارية لها وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدةٍ جيدة مشهورة من شعره يقولها في فاطمة هذه أو جاريته ويكنى عنها بدنياً فمما اختير منها قوله .

(وقالوا تَجَنَّبِيْنَآ فقلت أبرعد ما ... غَلَابِتُمْ عن قلبي بسُلطانكم غصبا) .

(غَضَابٌ وقد مَلَّوْا وقوفي ببابهم ... ولكن دنيا لا ملولاً ولا غضى) .

(وقد أرسلات° في السر° أني بريئة ... ولم تَرَ لي فيما تَرى منهم ذَنباً) .

(وقالت لك العُتبي وعندي لك الرضا ... وما إن لهم° عندي رضاء° ولا عُتبي) .

(وزُيئتها تلهو إذا اشتد شوقُها ... بشعري كما تُلهي المغنِّيةُ الشَّـرِبا) .

(فأحبتُها حُباً يقَرُّ بعينها ... وحُبِّي أحبُّ لا يشبه الحبا) .

(فيا حسرتا زَغَمْتُ قُربَ ديارها ... فلا زُلْفَةٌ منها أرجي ولا قُرباً) .

(لقد شَمِت الأعداء أن حيل بينها ... وبيننا ألاً للشامتين بنا العُقْدِي) .

ومما قاله فيها وغني فيه .

صوت .

(ضيَّعت عهدَ فتى لِعهدك حافظٍ ... في حفظه عَجَبٌ وفي تضييعك) .

(ونأيت عنه فما له من حيلة ... إلا الوقوفُ إلى أوانِ رجوعك) .

(متخشَّعاً يذُري عليك دموعه° ... أسفاً ويَعَجَب من جُمود دموعك)